

تفسير أبي السعود

92 - سورة الليل 9 16 .

واستغنى .

أي زهد فيما عنده تعالى كأنه مستغن عنه فلم يتقه أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة .

وكذب بالحسنى .

أي ما ذكر من المعاني المتلازمة .

فسنيسره للعسرى .

أي للخصلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار ومقدماته لاختياره لها ولعل تصدير القسمين بالاعطاء والبخل مع أن كلا منهما أدنى رتبة مما بعدهما في استتباع التيسير ليسرى والتيسير للعسرى للايذان بأن كلا منهما أصل فيما ذكر لانتمة لما بعدهما من التصديق والتقوى والتكذيب والاستغناء وتفسير الأول باعطاء الطاعة والثاني بالبخل بما امر به مع كونه خلاف الظاهر يأباه قوله تعالى .

وما يغني عنه .

أي ولا يغني أو أي شيء يغني عنه .

ماله .

الذي يبخل به .

إذا تردى .

أي هلك تفعل من الردي الذي هو الهلاك أو تردى في الحفرة إذا قبر أو تردى في قعر جهنم .
ان علينا للهدى .

استئناف مقرر لما قبله اي ان علينا بموجب قضائنا المبني على الحكم البالغة حيث خلقنا الخلق للعبادة ان نبين لهم طريق الهدى وما يؤدي اليه من طريق الضلال وما يؤدي اليه وقد فعلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بينا حال من سلك كلا الطريقين ترغيبا وترهيبا ومن ههنا تبين أن الهداية هي الدلالة على ما يوصل الى البغية لا الدلالة الموصلة اليها قطعاً .
وان لنا للآخرة والأولى .

أي التصرف الكلي فيهما كيفما نشاء فنفعل فيهما ما نشاء من الأفعال التي من جملتها ما وعدنا من التيسير ليسرى والتيسير للعسرى وقيل ان لنا كل ما في الدنيا والآخرة فلا يضربنا ترككم الاهتداء بهدانا .

فأنذرتكم نارا تلظى .

بحذف احدى التاءين من تلظى اي تتلهب وقرء على الأصل .

لا يصلها .

صليا لازما .

الا الأشقى .

الا الكافر فان الفاسق لا يصلها صليا لازما وقد صرح به قوله تعالى .

الذي كذب وتولى .

اي كذب بالحق وأعرض عن الطاعة